

ويكفى أن الحج تعبير عملي عن أخوة المؤمنين ، وأنه اجتماع هائل
لأمة يرتبط أفرادها برابط الأخوة في الله ، ويرفضون روابط الجاهلية
بالانساب والألوان .

والجهاد :

الجهاد في سبيل الله يشمل كل جهد يبذله المسلم للدعوة إلى الله ؛
بالكلمة والقدوة والنفوس والمال .

وهذا يشمل الجهاد في كل ميادين الحياة الانسانية ؛ لتحويلها من
طريقها الحالي المظلم المسدود ، إلى طريق الله ، الذي يفتح بها على آفاق
لا محدودة من الخير والنور .

وللجهاد في الاسلام مستويات كثيرة ، تبدأ بانكار القلب ، وتنتهي
بالقناتل في سبيل الله .

وبين ذلك الجهاد بالتربية ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١) .
والدعاة المسلمون في عصرنا الحاضر في أشد الحاجة إلى التسلح
بالعلم ، والخلق الكريم ، وتقديم الاسلام إلى الناس بالقدوة الطيبة والعمل
الصالح .

وهذه أفضل طريقة لامتنثال قوله تعالى :

« ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » (النحل ١٦/١٢٥) .

(١) راجع المودودي وحسن البنا وسيد قطب : الجهاد في سبيل الله والغزالي : الاحياء

٤/٧ ، وابن تيمية : الحسبة في الاسلام .